

# ماذا عن خطة التعمية بعد مؤتمر التعمية ؟

ولهذا حينما يبدون بأرسل الاموال من ودا' الشهر سوف لن يخبروا شيئا في واقع السياسة القائمة والمسؤولة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية

## بشير البرغوثي

وقد انفتحت اللجنة المشتركة، قبل خطة التنمية الموعودة، اموالا اضمح بكثير من العشرة ملايين دينار المعلن عنها ، وظلت الاوضاع الاقتصادية تزداد سوءا . وفي الخاتمة ، حالة اللجنة المشتركة ، وحالة اللجنة المنفردة ، كانت صورة الملك حسين وحده على الدناوير . ولهذا فلن تكون نتائج العشرة ملايين دينار على الوضع الاقتصادي بافضل من نتائج عشرات وربما مئات الملايين التي سبقتها طالما بقيت السياسة هي نفسها .

## متابع دائما على مدخل القطاع الشمالي

يعاني اهالي قطاع غزة والمسافرون اليها مصاعب كبيرة نتيجة الانتظار الطويل على تقطع التفتيش القائمة منذ العام ١٩٦٧ على مدخل القطاع الشمالي ، ويشير عمال القطاع الذين يعملون في عملاق انه لا يخلو يوم واحد من الانتظار الطويل اثناء العودة من العمل ( ساعة ونصف ) ، هذا دعا عن التفتيش الاستفزازي .

الاحتلال . لكنها في واقع الامر لا تعدو كونها عملية تمويل وتعمية سياسية للمحافظة على الوضع الراهن واضعاف امكانيات تغييره . لقد قبلت اوساط مختلفة تعبير "التعمية" في ظل الاحتلال بدون تخصيص . حتى وكالة الصحافة الفرنسية التي رددت هذا التعبير لاسباب خاصة بها ، وجدت نفسها مضطرة للقول "ان قيام دولة بتعمية اراض ترزح تحت احتلال دولة اخرى يحدث لأول مرة في التاريخ" . وهو ، بالفعل ، لم يحدث لهي ان احد لم يظن اليه في السابق، ولكن لانه غير ممكن الحدوث ! والحديث عن التعمية في ظل الاحتلال يمثل نوعا من تعبير صفة الاحتلال واظهاره بمظهر السلطة المنزهة عن الغرض . وهو عكس الواقع .

ان التنمية الحقيقية هي تلك التي تستهدف تطوير وتوسيع وترسيخ القاعدة المادية والروحية لتجتمع ما، ليتمكن من العيش بحرية وكرامه ضمن دولة مستقلة . وليؤمن تطوره المستقل بصورة مضطرده . وهذا الفهم للتنمية ليس هو الذي يتخلل منه واضع خطة التنمية الاردنية ولا الدين ينتظرون اموالها ليتصرفوا بها حسب اعتباراتهم السياسية . ان محاولة تصوير الاحتلال كعامل محايد ازا' الاوضاع الاقتصادية الراهنة في الاراضي المحتلة محاولة ساذجة في احسن الاحوال ، وخبيثة في اسوأها ..

وإذا كان حكام الاردن يصدون من وراء ذلك توسيع قاعدتهم الاجتماعية في الاراضي المحتلة ، فان هذا التوسيع ، ان حدث ، لن يكون على حساب سلطات الاحتلال الاسرائيلي . بل ان هذه "القاعدة" ستكون مشتركة بحكم المشاركة في النفوذ البيروقراطي على . الاوساط التي يبراز تنظيمها لتنفيذ الخطة .

ولهذا ليس الضرر في ان يزداد عدد المستشفيات او المدارس ، ولكن في السياسة التي يبراز لخطة التنمية ان تحدها وفي الاجهزة التي ستنتج مع السلطة الاردنية والسلطة الاسرائيلية ، والتي ستوجه جهودها ، بالضرورة لخدمة ماترين السلطتين . وفي النتائج المزمع خلفه لصفوف الانظار عن الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في بي بنا حياته المستقلة .

لقد حاولت اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ المراهنة على تقديم بعض "الفرص" لتجاذب وصناعيين، ومهندسين وغيرهم للاستفادة من حالة الانتعاش الاقتصادي الاسرائيلي اذناك . ومن بعض الخدمات الاجتماعية ، لصفوف النظار المواطنين الفلسطينيين عن طموحاتهم الوطنية ، واختزالها الى طموحات فردية للكسب المالي باى لمن وعلى حساب اى شي' . لكن هذه المراهنة فطقت كما ليتبين ذلك الايام ، وكما يعترف بذلك الكثيرون حتى من بين اصحابها .

ولعل هذا ما دفع التحالف الامريكى الاسرائيلي الى التفكير في "تفليخ" هذه السياسة الفاشلة بخلاف "عربي" لتسويقها من جديد . وعلى اساس هذا باتت السياسة القديمة الموجهة للقضاء على نفوذ منظمة التحرير ، وللتخلي عن حق تقرير المصير تطرح وكانها السبيل للتخلص من

ايام عاد من عمان المدعوون المحليون واليهود المقيمون في الضفة والقطاع بعد حضورهم اجتماع التعمية . وهم منقسمون في اجراء الاتصالات التي تليها للوزارة لتنفيذ الخطة ، كما قالوا

الاراضي الاردنية لهذا الغرض . على الدواع والغايات التي ما ياتي الضور حول محور محدد وهو "البيروقراطية" الاردنية في تنظيم واحد من اوق الخطوط التنظيمية البيروقراطية ، وفي اطار البيروقراطي الاعلى في عمان . وهذا الوجه اصطدم ، من البداية ، بتوقعات المبادئ المعينين والمخاتير والوجها' الذين كانوا في الماضي يشكلون "القاعدة" للتنمية السياسية الاردنية في الاراضي المحتلة ، الذين كانوا يطمنون النفس بان يحصلوا . مباشرة ، في حصة من "مكة" التنمية الموعودة ليتصرفوا بها بحريتهم .

كما نذل طبيعة الاتصالات الجارية من حيث تكميها في الاساس على الجهاز الاداري العربي التابع لوزارة المدنية الاسرائيلية ، يمكن القول ان هذه الادارة موافقة ، هي الاخرى ، على الشكل التنظيمي لتنفيذ الخطة الاردنية . ويمكن ، ايضا ، ان يراها لهذه الموافقة . فهذا الشكل يجعله لا عليه الاتفاق الاردني ، ان كان هناك اتفاق من دائرة رافة وصلاحيه تلك الادارة . وفي نفس وقت لا يؤثر على صلاحيها بجماعات روابط القرى التي انشأتها في الضفة الغربية ، الذين سيظلون على وضعهم الحاليه بالادارة المدنية دون ان يلاموا في ذلك من عمان |

# المؤتمر الثاني للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يعرب عن تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني

الناصرة - اختتم المؤتمر الثاني للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل اعماله يوم السبت الماضي في مدينة الناصرة . واعرب المؤتمر سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة . كما واتى المؤتمر عددا من القرارات الخاصة بدعم نضال الشعب الفلسطيني .

وعرب المؤتمر عن تعنياته بنجاح الجهود المبذولة من اجل اعادة الوحدة الشاملة في صفوف م.ت.ف . على اسس تقدمية ومعادية للامبريالية ، وعلى اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر واتفاق عدن - الجزائر وعلى اساس الفاء اتفاق عمان والتخلص من الامور ، فان طريق عمان الرسمية والاقاربه الرسمية ، وطريق الاسبريالية الامريكية . لاستمطع جلب اى خلاص

وعرب الجبهة عن تضامنها لتال مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تصفية الاحتلال من اجل الانسحاب الكامل من اقطاعات المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ من اجل اقامة دولة مستقلة وبعثها القدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل . كما واتى احد القرارات باجباب في اتفاق براغ بين فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والعرب الشيوعي الفلسطيني .

وعرب الجبهة عن تضامنها لتال مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تصفية الاحتلال من اجل الانسحاب الكامل من اقطاعات المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ من اجل اقامة دولة مستقلة وبعثها القدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل . كما واتى احد القرارات باجباب في اتفاق براغ بين فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والعرب الشيوعي الفلسطيني .

# محدثات بين اتحاد نقابات العمال في الضفة ووفد يمثل «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»

اجتمع وفد نقابي يمثل كلمة "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" في المقدمتور ، يوم الاثنين ١١/١٧ ، بوفد يمثل اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية . وقد ضم وفد "الجبهة" كل من بنهايم غورين وجمال موسى ، وروس وفد اتحاد نقابات العمال في الضفة الامين العام للاتحاد عادل غانم .

وقد تبادل الطرفان المعلومات حول اجراءات القمع التي يتعرض لها القابيون والعمال الفلسطينيون مثل الابعاد والاعتقال ومداهمة المقرات واغلاقها . ودان الطرفان هذه الاجراءات . واكد وفد "الجبهة" اذ اتته الصارمة لكل ما تقوم به قوات الاحتلال . واعلن عن تضامنه مع النقابات والعمال في الضفة . وقد وعد وفد "الجبهة" ببذل كل جهد ومثابرة لاطلاع الرأي العام في اسرائيل والعالم على وضع النقابات في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف استيلاء حقوق الحركة النقابية في هذه المناطق . واكد الطرفان اهمية استمرار التعاون وتبادل المعلومات وتوسيع التضامن بينهما مديكين ان الوقت النهائي لاستيلاء حقوق العمال والنقابات العربية يتصل في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتحقيق السلام الدائم والعدال .

لكل من العراق وايران .

## احترام حقوق الانسان عند اصداقاء واشنطن

ذكرت صحيفة "ميرالد تريبيون" الامريكى ان حكومة اندونيسيا الصديقة لواشنطن طردت ، خلال ال (١٨) شهرا الاخيرة) ٥٠٠٠ من وظائفهم في الخدمة المدنية وصناعة البترول، وللاستياء بان لهم صلات مع الشيوعيين . وفي اطار التحضيرات لانتخابات في نيسان القادم تعرض ٥٠٠ مليون شخص للاستجواب والتحقيق لتقرير ما اذا من الممكن السماح لهم بالادلا باصواتهم . واما ريان فقير منزج لان احدا من هؤلاء لا ينتهي اسمه بأرولوف او اشخاروف .. وما شابه من الاسماء .

## نفاق بريطاني

اكدت شركة "لاند روفر" البريطانية الانبنا التي تحدثت عن عقد صفقة مع ايران تشمل بيعها ٢ الاف سيارة جيب بقيمة ٢٧ مليون جنيه استرليني . وقالت مجلة "دى ميلارون سندي" التي كشفت عن الصفقة ان الصفقة السابقة جز' من صفقة كبرى تقاوض بشانها رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي تاجر السلاح المعروف . ويشمل الجزء المقبل من الصفقة بيع ايران ١٧ الف سيارة جيب اخرى . ادعت الشركة البريطانية ان الصفقة لا تدخل ضمن المبيعات العسكرية وبالتالي لا تخرق الحظر المفروض على مبيعات السلاح

## غزوات يدعو للانضمام الى اعلان براغ

دعا ياسر عرفات جميع الفصائل الفلسطينية للانضمام لبيان براغ الذي يمكن بالامكان عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني . واضاف عرفات في تصريح ادلى به لصحيفة "الاشارة" الفلسطينية بان المجلس الوطني الفلسطيني سيحدد بمجرد ان تنتهي المفاوضات الفلسطينية .

## اعتقالات في الدهيشة

اعتقلت السلطات الاسرائيلية ، ليلة الاحد الماضي ، كلا من جميل القصاص (١٤ عاما) ومحمد عبد العزيز عثمان (١٦ عاما) ، وهما من سكان مخيم الدهيشة ، ولم تعرف اسباب الاعتقال .

## الغزوات الاردنية تهدد وتختار

الان قادمن من عمان ان الغزوات الاردنية ، دابت مؤخرا على ايام من عقد اجتماعات يحضرها ايو عزمهم ، على استعدادا هضخيات